لافروف يؤكد ان موسكو لن تقبل بقرار «يتخذ من وراء ظهرها» بشأن طهران

رايس وسترو يسعيان لكسب موافقة روسيا على بيان بمجلس الامن حول ايران

الامم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد:

قال دبلوماسيون ان وزراء خارجية القوى الكبرى حاولوا يوم الخميس التغلب على مأزق في مجلس الامن الدولي بشأن طموحات ايران النووية باجراء جولة من المكالمات الهاتفية سعيا لايجاد رسالة موحدة.

وبعد اسبوعين من المساومات بشأن رد فعل مبدئي لمجلس الامن على البرنامج النووي الايراني المشتبه به لم تستطع بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الحصول على التأييد من روسيا والصين ـ الدولتين الاخريين اللتين تتمتعان بحق النقض (الفيتو) في مجلس الامن ـ لسودة بيان كانا قد اقترحاه.

وقال السفير الامريكي جون بولتون ان المحادثات بين وزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية يوم الخميس مطلوبة قبل اتخاذ أي قرار في مجلس الامن المؤلف من 15 عضوا. وقال بولتون للصحافيين «اننا ننتظر حصيلة المحادثات على مستويات اعلى».

وقال مسؤول بارز بوزارة الخارجية الامريكية متحدثا شريطة عدم الكشف عن اسمه في واشنطن ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس تعتزم التحدث مع نظيرها الروسي سيرغي لافروف الذي يعد موقفه الاشد تصلبا. وأضاف المسؤول أن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو تحدث بالفعل الى لافروف.

ويأمر بيان مجلس الامن المقترح ايران بتعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم التي يمكن ان تنتج وقودا او قنبلة ذرية. وتقول طهران ان ابحاثها النووية هي لاغراض سلمية بينما يعتقد الغرب انها غطاء لصنع القنابل. وتخشى روسيا والصين ان يؤدي اشراك مجلس الامن المؤلف من 15 عضوا والذي يستطيع فرض عقوبات الى تصعيد الموقف واجراءات عقابية او حتى يبرر عملا عسكريا مع ان مسودة البيان لا تتضمن تهديدا بالعقوبات. وفي واشنطن قالت رايس للصحافيين «لا وقت للتأخير في اثارة هذه المسألة».

وقال بعد مباحثات مع وزير الخارجية اليوناني دورا باكوياني «يجب ان نسعى لاصدار هذا البيان وان نوضح للايرانيين ان المجتمع الدولي متحد في مطالبة ايران بان تعود الى وضع يوافق التزاماتها الدولية».

وقالت رايس «لقد حدث تآكل للثقة في ايران لانهم كذبوا على الوكالة الدولية للطاقة الذرية طيلة 18 عاما».

واضافت قولها «اذا كانوا يريدون برنامجا نوويا مدنيا فلا بأس ويمكنهم اتخاذ مثل هذا البرنامج ولكن بدون التخصيب (لليورانيوم) واعادة المعالجة على ارض ايرانية».

وقالت رايس «يجب عليهم ايقاف الانشطة التي انخرطوا فيها والعودة الى المفاوضات».

وابلغ لافروف وكالة انباء انترفاكس الروسية يوم الاربعاء بأن النص الحالي للبيان سيتعين اعادة صياغته لانه أبعد القضية عن مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية المكون من 35 دولة. وقال «المسودة تتضمن نقاطا تضع بالفعل اساسا لفرض عقوبات على ايران وسيكون من الصعب علينا تأييد هذا النص».

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة ان روسيا لن تقبل باي قرار يأخذه الغرب حول ايران، «من وراء ظهرها» في تعليقه على معلومات صحافية حول مفاوضات «سرية» تجريها بريطانيا مع دول غربية اخرى.

وتحدثت صحيفة «تايمز» الاربعاء عن رسالة سرية صادرة عن جون سويرز المدير السياسي لوزارة الخارجية البريطانية يؤيد فيها اتخاذ قرار في الامم المتحدة يسمح بفرض عقوبات وحتى استخدام القوة في حال استمرت ايران برفض وقف النشاطات النووية الحساسة.

واوضحت الصحيفة ان سويرز وجه هذه الرسالة التي تحمل تاريخ 16 اذار (مارس) الى نظرائه الامريكي والفرنسي والالماني.

وقال لافروف «اشك في اننا سنقبل (باقتراح) يتخذ من وراء ظهرنا ويعرض علينا بعد ذلك على انه المخرج الوحيد الممكن».

واضاف «في الاشهر الاخيرة سعينا للحصول من شركائنا الغربيين على استراتيجية مشتركة» حول تسوية المشكلة الايرانية.

واكد الوزير الروسي «نحاول ان نستعلم من زملائنا الغربيين لمعرفة ما اذا كانت (معلومات تايمز) صحيحة ام لا».

وقال لافروف «في حال كانت هذه المعلومات صحيحة سنناقش هذا الامر بجدية كبرى بما في ذلك على المستوى وزراء الخارجية».

وتريد روسيا بتأييد من الصين حذف اجزاء كبيرة من مسودة البيان التي وضعتها بريطانيا وفرنسا. والدولتان الاوروبيتان على استعداد لتعديل الاقتراح اذا كان ذلك سيتيح الفرصة لتبني البيان. وفي بكين سئل تشين جانغ المتحدث باسم الخارجية الصينية عن الازمة بمجلس الامن بعدما غادر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين العاصمة الصينية عقب حضوره قمة مع الرئيس الصيني هو جين تاو.

وقال تشين «عند اتخاذ أي اجراءات او قرارات يجب ان تركز الاطراف المعنية على ما اذا كانت ستساعد حقا في التوصل الى حل دائم للقضية النووية الايرانية.. وما اذا كانت ستساعد السلام والاستقرار في المنطقة... لذا يجب ان نفسح للدبلوماسية المزيد من الوقت والمجال».

واذا طالت المحادثات فان بريطانيا وفرنسا بحثتا اسقاط فكرة صدور بيان عن المجلس والذي يحتاج موافقة كل الدول الاعضاء الخمسة عشر. وبدلا من ذلك ستقومان بتحويل البيان الى مشروع قرار يحتاج الى موافقة تسعة اصوات دون استخدام حق الاعتراض (الفيتو) ويتحدى روسيا والصين ان تستخدما هذا الحق.

ومن جهته اعلن دبلوماسي غربي الخميس ان المأزق الحالي في مجلس الامن الدولي حول الملف النووي الايراني يفترض ان يستمر حتى الاسبوع المقبل.

وقال هذا الدبلوماسي الذي طلب عدم كشف هويته ان الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس لن تتوصل الى الاتفاق هذا الاسبوع على نص ما زال يثير خلافات عميقة بين الغربيين من جهة وروسيا والصين من جهة اخرى.

وتابع ان الدول الخمس لم «تحقق تقاربا» في مواقفها لتتمكن من انهاء المشاورات هذا الاسبوع، موضحا ان روسيا والصين «تسعيان بشكل اساسي الى الحد باكبر درجة ممكنة من تحرك مجلس الامن».

ورفض التكهن باي موعد لانتهاء المشاورات.

من جهته، قال السفير الامريكي في الامم المتحدة جون بولتون في تصريح صحافي ان وزراء الخارجية سيجرون اليوم الخميس «محادثات» هاتفية حول الموضوع. واضاف «سنرى ما ستسفر عنه المحادثات، وعندئذ نقرر الخطوات اللاحقة».

ورفض بولتون ايضا القول متى سيجري اعضاء مجلس الامن مشاورات جديدة، رسمية او غير رسمية، حول الملف النووي الايراني. واوضح «لم نقرر ان نلتقي في الوقت الراهن».

وفي موسكو، اعلنت وزارة الخارجية الروسية ان وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والبريطاني جاك سترو اجريا محادثات هاتفية حول الملف النووي الايراني، لم توضح مضمونها.

ويحاول مجلس الامن منذ خمسة عشر يوما الاتفاق على مشروع نص اعدته فرنسا وبريطانيا بتأييد من الولايات المتحدة، لامهال ايران بعض الوقت للتقيد بمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية والتخلي عن اي نشاط مرتبط بتخصيب اليورانيوم. لكن جهوده لم تسفر عن نتيجة.

السلطات في دبي ستلاحق المحرضين على اضراب عمالي تخللته اعمال تخريب

■ دبي ـ اف ب: اعلن مسؤول بامارة دبي في تصريحات نقلتها الصحف الجمعة ان السلطات ستلاحق العمال المحرضين على اضراب في ورشة بناء اطول برج في العالم «الضالعين في اعمال التخريب» التي تخللته.

وقال الضابط راشد البخيت العضو في اللجنة الدائمة للشؤون العمالية التابعة لشرطة دبي ان السلطات «ستحقق في المسألة وسوف تحيل امام القضاء العمال الذين حرضوا على الاضراب واولئك الذين كانوا ضالعين في اعمال تخريب الممتلكات في محيط برج دبي مساء الثلاثاء».

وكان عمال ورشة «برج دبي» الذي يتوقع ان يكون الاطول في العالم، والذين يعملون لحساب شركة «النابودة» التي تتخذ من دبي مقرا لها، بدأوا الثلاثاء حركة احتجاجية واستكملوها الاربعاء والخميس باضراب عن العمل.

وبحسب صحيفة «خليج تايمز» التي استندت الى افادات شهود عيان، عاد عمال ورشة برج دبي، وعددهم 2500 شخص، صباح الخميس الى عملهم بعد ان هددتهم الشرطة والمسؤولون في هيئة العمل بالترحيل.

وقال البخيت «لقد تدخلنا صباح الخميس بعيد ابلاغنا بأن العمال يرفضون ان يعملوا ويحاولون ان يفتعلوا جوا من الفوضى برمي الحجارة والواح الخشب (..) وطلبنا منهم ان يعلنوا من يود ان يستمر بالعمل مع الشركة ومن لا يريد (..) ولم يقل احد انه لا يريد ان يعمل».

واكد ان رفع الرواتب «ليس حتى من مطالبهم» وافاد ان الشركة التي يعملون لحسابها وافقت على رفع رواتبهم بمفعول فوري منذ الشهر الماضي.

وكان عمال آخرون بدأوا اضرابا ممثالا في ورشة توسيع مطار دبي، الا ان هؤلاء لم يسمح لهم بالعودة الى عملهم واعيدوا الى مراكز اقامتهم بانتظار تقرير مصيرهم.

وتعتمد دبي، مثل معظم دول الخليج، على اليد العاملة الآسيوية الرخيصة القادمة من الهند وباكستان وسريلانكا وبنغلاديش.

وتشهد مدينة دبي نهضة عمرانية هائلة مع تنفيذ مشاريع عقارية كبيرة نالت من ورائها شهرة عالمية، وتسعى الى ان تصبح مركزا اقليميا للاعمال ووجهة سياحية من الدرجة الاولى.

والحركات العمالية ممنوعة في دبي الا ان السلطات في الامارة انشات مؤخرا ضمن شرطة دبي، لجنة لشؤون العمال تهتم بحقوق العاملين، ووضعت تحت تصرفهم رقم هاتف مجاني للابلاغ عن اي تجاوزات بحقهم، خاصة لجهة عدم دفع مستحقاتهم.

يعتزم الادلاء بافادة خلال محاكمته

«اف.بي.اي»: موسوي كان يمكن ان يقود للعثور على مهاجمي 11 ايلول

■ الاسكندرية (فرجينيا) ـ رويترز: قال مسؤول سابق في مكتب التحقيقات الاتحادي (اف. بي. اي) انه لو كان زكريا موسوي أبلغ السلطات في اب (اغسطس) عام 2001 انه يجري الاعداد لمؤامرة خطف طائرات في الولايات المتحدة لعثر المكتب على سجلات تقود الى 11 من المهاجمين في 11 ايلول (سبتمبر).

وادلى ارون زيبلي الضابط السابق بمكتب التحقيقات الاتحادي الذي يعمل مدعيا اتحاديا بأقواله في محاكمة موسوي قائلا ان تحقيقا كبيرا كان سيبدأ لو ان موسوي أبلغهم بشأن المؤامرة عندما اعتقل في اب (اغسطس) عام 2001.

وكان زيبلي الشاهد الاخير في قضية الحكومة الامريكية الوحيدة فيما يتعلق بهجمات 11 ايلول (سبتمبر).

وقدم الادعاء القضية بعد ان ادلى الضابط السابق بشهادته. ونفى موسوي الذي دفع بأنه مذنب في اتهامات بالتآمر أي تورط في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) لخطف طائرات لكنه قال انه كان من المقرر ان يشترك في موجة ثانية من الهجمات على البيت الابيض.

وستقرر المحاكمة ان كان سيعدم على جرائمه. وبعد ان غادر القاضي واعضاء هيئة المحلفين قاعة المحكمة في استراحة قبل ان يبدأ الدفاع مرافعته قال موسوي الذي لم يجر اتصال يذكر بينه وبين محاميه الذين حاول عزلهم «سوف أدلي بأقوالي سواء اردتم أم لا. سوف أدلي بأقوالي».

وقدم زيبلي تفسيرا مفصلا عن الكيفية التي كان سيحصل بها مكتب التحقيقات الاتحادي على اسماء 11 من 19 مهاجما من خلال فحص سجلات المكالمات التليفونية وفحص مدارس الطيران.

وقال زيبلي «كان هناك 11 اسما مختلفا. كان يمكن للمرء ان يبدأ في العثور عليهم بالطبع وتبادل المعلومات مع جهاز المخابرات ... والشرطة الاتحادية» مضيفا ان مكتب التحقيقات الاتحادي كان سيحذر ادارة الطيران الاتحادية وجهاز المخابرات.

واختلف ادوارد ماكماهون المحامي الذي عينته المحكمة لموسوي مع وجهة النظر بأن تحقيقا كبيرا كان سيجري قائلا ان مكتب التحقيقات الاتحادي تجاهل التحذيرات الاخرى.

وقال ان ضابط مكتب التحقيقات الاتحادي الذي اعتقل موسوي يوم 16 اب (اغسطس) عام 2001 أرسل 70 رسالة الى مقر القيادة يحذر من انه يعتقد ان موسوي ارهابي لكن لم يستمع أحد اليه. وقال ماكماهون بحدة «مكتب التحقيقات الاتحادي يحتاج الى اعتراف من .. ارهابي ليبدأ تحقيقا» مما اثار اعتراضا من الادعاء ودفع القاضي الى ان يطلب من محامي الطرفين الهدوء. وفي وقت لاحق عرض الدفاع أدلة تبين ان مكتب التحقيقات الاتحادي كان لديه معلومات في اب (اغسطس) عام 2001 بأن اثنين من خاطفي الطائرات هما خالد المحضار ونواف الحازمي لهما علاقة بزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن ويعتقد انهما ارهابيان وقد يكونا في الولايات المتحدة. ورغم وجود هذه المعلومات وحقيقة ان المحضار والحازمي استخدما اسميهما الحقيقيين عندما كانا في الولايات المتحدة لعدة اشهر فان مكتب التحقيقات الاتحادي لم يعثر عليهما.

ويحاول الادعاء اثبات انه لو كان موسوي الذي اعتقل في اب (اغسطس) عام 2001 بعد ان أثار الشكوك في مدرسة طيران لم يكذب على مكتب التحقيقات الاتحادي لكان بالامكان احباط الهجمات من خلال التحقيقات التي يجريها المكتب وتكثيف الجهود الامنية. وعندما دفع موسوي بأنه مذنب في العام الماضي وقع بيان حقائق جاء فيه انه علم بخطط القاعدة لقيادة طائرات والاصطدام بها في مبان بالولايات المتحدة.

بعد مقتل جندي مظلات في هجوم صاروخي

القوات الباكستانية تقتل 20 متشددا في منطقة وزيرستان

■ ميران شاه (باكستان) ـ رويترز: قال الجيش الباكستاني ان قوات الامن الباكستانية قتلت ما يصل الى 20 متشددا في منطقة وزيرستان الشمالية القبلية المضطربة خلال اشتباك وقع في الساعات الاولى من صباح الجمعة.

ووقع القتال في قرية تبعد نحو 45 كيلومترا غربي ميران شاه وهي المدينة الرئيسية في وزيرستان الشمالية والتي شهدت قتالا عنيفا بين قوات الامن والمتشددين في الاسابيع الاخيرة.

وقال المتحدث باسم الجيش الباكستاني الميجر جنرال شوكت سلطان لرويترز ان المتشددين «هاجموا نقطة تفتيش بنيران الصواريخ وعندما قمنا بالرد انسحب الكفار تحت جنح الظلام. «لم نعثر على أي جثث بعد ولكن مصادرنا المحلية قالت انهم تركوا وراءهم ما بين 15 و20 قتيلا».

واضاف ان القوات ضبطت راجمات صواريخ وصواريخ كلاشنيكوف واسلحة الية اخرى تركها المتشددون الفارون. وابلغ شوكت سلطان التلفزيون الحكومي فيما بعد ان جنديا قتل واصيب اثنان اخران في الهجوم الصاروخي. وقال مسؤول في المخابرات ان قوات الامن استخدمت مروحيات ومدفعية في هجومها المضاد. واردف قائلا شريطة عدم نشر اسمه «ليس لدينا فكرة عن خسائر المتشددين على وجه الدقة لان الظلام كان دامسا.. ولكننا استخدمنا مروحيات كوبرا ومدفعية في القتال».

وقتل نحو 200 من رجال القبائل في اشتبكات مع الجيش في وزيرستان الشمالية في وقت سابق من الشهر الجاري بعد ان استجابوا لنداء من رجال دين مسلمين متشددين لحمل السلاح بعد هجوم شنته القوات الخاصة على معسكر للقاعدة في المنطقة المجاورة لافغانستان.

وفر عدد كبير من متشددي القاعدة وحلفائهم الى المناطق القبلية التي تتمتع بحكم ذاتي في باكستان بعد ان طردتهم قوات بقيادة الولايات المتحدة من افغانستان عقب هجمات 11 ايلول (سبتمبر) على واشنطن ونيويورك.

وحذر الرئيس الباكستاني برويز مشرف وهو حليف رئيسي في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة عليالارهاب امس الخميس المتشددين الاجانب الذين يختبئون في المنطقة القبلية بمغادرة باكستان أو مواجهة الابادة.

وقامت قوات الامن بقتل أو اعتقال مئات من اعضاء القاعدة على مدى السنوات الاربع الماضية لكن المسؤولين الافغان يشكون دائما من ان متشددين اسلاميين وخاصة من مقاتلي طالبان يستخدمون الاراضي الباكستانية في شن هجمات داخل افغانستان. وتقول باكستان انها تفعل كل ما في استطاعتها لمنع حركة المتشددين عبر الحدود وحثت القوات الافغانية على بذل المزيد من الجهد في جانبها من الحدود الطويلة.

جندي باكستاني يوجه فوهة بندقيته على جانب الحدود الافغانية

باكستان ترحب بحذر باقتراح هندي بابرام «معاهدة صداقة»

■ اسلام اباد ـ ا ف ب: رحبت باكستان باقتراح تقدمت به الهند الجمعة في ابرام «معاهدة صداقة» بين البلدين العدوين في اسيا الجنوبية لكنها شددت على ضرورة وضع كشمير في صلب عملية السلام التي اطلقت في كانون الثاني (يناير) 2004.

ولدى تدشين خط الحافلات الجديد بين البلدين اعرب رئيس الوزراء الهندي منموهان سينغ عن الامل في ابرام «معاهدة سلام وامن وصداقة» وعن ثقته بان اسلام اباد سترد ايجابا على هذا الاقتراح.

وردا على ذلك قالت المتحدثة باسم الخارجية الباكستانية تسنيم اسلام «نعتقد ان الخطاب يعكس مشاعر ايجابية واعترافا قويا بضرورة احراز تقدم في قضية جامو وكشمير والمشاكل الاخرى».

واضافت المتحدثة ان باكستان لطالما اكدت على ضرورة اتخاذ تدابير ثقة مع الهند «خصوصا لتسوية النزاع في جامو وكشمير الذي كان في صلب الخلاف ومشكلة انعدام الثقة التي اثرت على العلاقات بين البلدين منذ زمن بعيد».

وقد بدأت الهند وباكستان محادثات السلام في كانون الثاني (يناير) 2004 لانهاء كافة الخلافات التي تعود الى عام 1947 عندما استقل البلدان، خاصة اقليم كشمير الذي تسيطر كل من الهند وباكستان على جزء منه وتزعم كل منهما احقيتها فيه بكامله.

الا ان اصرار المتحدثة على ان تكون تسوية نزاع كشمير في صلب «الحوار الشامل» للسلام يتعارض مع تأكيد سينغ ان التطبيع بين البلدين يمكن ان يتم بشكل مستقل عن هذا النزاع.

وتصر اسلام اباد منذ البداية على ان تكون مسألة كشمير في صلب عملية السلام في حين تفضل نيودلهي تسوية المشاكل الاخرى اولا.

واكد سينغ الجمعة انه «من الخطأ ربط تطبيع العلاقات الاخرى (مع باكستان) بحل لجامو وكشمير».

واضافت اسلام ان على المسؤولين في البلدين اتخاذ «تدابير حازمة» لتسوية المسائل العالقة «لكننا بحاجة ايضا الى المرونة والصدق لتخطي احداث الماضي».

ألمانيا: الارهاب الاسلامي يهدد أوروبا واسرائيل

برلين ـ من لوي شاربونو:

قال رئيس المخابرات الالمانية الخميس ان نجاح ألمانيا ودول أخرى في تعقب ارهابيين لم يحقق الكثير لتقليص التهديد الذي يشكله «الارهاب الاسلامي» على أوروبا واسرائيل.

وقال ارنست اوهرلاو رئيس جهاز المخابرات الخارجية الالمانية الذي نادرا ما يظهر علنا ان أوروبا تحولت من مركز يستخدمه الاسلاميون للتجنيد والتمويل الى هدف للتطرف الاسلامي. وقال اوهرلاو امام مؤتمر عن التطرف الاسلامي نظمه المؤتمر اليهودي الامريكي «رغم النجاح في القبض على العديد من الارهابيين الا أن حالة التهديد الارهابي لم تتراجع الا تراجعا طفيفا. والتفجيرات في مدريد ولندن دليل واضح على أن أوروبا لم تعد مجرد منطقة للتجنيد والتمويل وانما أصبحت هدفا للارهاب الاسلامي».

وتابع قائلا «سيظل الارهاب الدولي واحدا من التهديدات الاكثر خطورة على مجتمعنا في المستقبل المنظور. وأصبحت اسرائيل وأوروبا كمنطقة خطر واحدة في مركز اهتمام الارهاب الدولي أكثر من أي وقت مضى».

وأضاف أن «الارهابيين في أوروبا نمو محلي وصناعة محلية» خلافا للاعضاء الاجانب في تنظيم القاعدة الذي يعد مسؤولا عن هجمات 11 أيلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة. وجرى تحميل خلية لتنظيم القاعدة مقرها هامبورغ مسؤولية هجمات 11 أيلول (سبتمبر). ومنذئذ اتخذت ألمانيا اجراءات صارمة ضد متشددين اسلاميين يعيشون بها وأجرت محاكمات حظيت باهتمام كبير لاسلاميين متشددين.

كما قال أوهرلاو ان التهديد الذي تواجهه كل من اسرائيل وأوروبا الان من المنظمات المتشددة غير المتدينة أقل من التهديد الذي تواجهانه من المنظمات الاسلامية المتشددة العابرة للقوميات. واستطرد قائلا «المجموعات الارهابية ذات الطبيعة العلمانية والتي يتركز مجال نشاطها على المستوى الاقليمي فقط دفعت الى الوراء». وأضاف «ان عددا قليلا فقط من المجموعات العلمانية ما زال يشكل تهديدا».

ولم يذكر أي من هذه المجموعات بالاسم. وجرى نزع أسلحة منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي بدرجة كبيرة كما أعلنت منظمة ايتا الحركة الانفصالية في اقليم الباسك في أسبانيا وقف اطلاق النار في وقت سابق من هذا الاسبوع. وقال أوهرلاو ان الازمة التي أشعلتها مؤخرا رسوم الكاريكاتير الدنماركية للنبي محمد أظهرت أنه قد تكون هناك خلافات يتعذر حلها بين الثقافتين الاسلامية والغربية.

ومضى قائلا «الخلاف الاخير بشأن رسوم الكاريكاتير أثار مسألة توافق المبادئ بين العناصر الاساسية لمعايير الثقافة الغربية والاسلامية. وفي هذه الحالة حرية الصحافة في مقابل القيم الدينية».

وأضاف «والحقيقة أن هذا الخلاف قد يثور مرة بعد أخرى في مجالات حساسة للهوية لدى الجانبين».

(رويترز)

الشرطة في مينسك تزيل خيم تجمع المعارضة وتعتقل المتظاهرين في عملية خاطفة

الولايات المتحدة تدين القمع ببيلاروسيا وتبحث في فرض عقوبات

■ واشنطن ـ بروكسل ـ مينسك ـ اف ب: قال البيت الابيض الجمعة ان الولايات المتحدة «تدين بقوة» قمع المعارضة في بيلاروسيا وتبحث في فرض عقوبات على هذا البلد.

واوضح الناطق باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان ان الولايات المتحدة تطالب بالافراج «فورا» عن المتظاهرين الذي اوقفوا صباح الجمعة في الساحة الرئيسية في مينسك خلال احتجاجهم على اعادة انتخاب الرئيس الكسندر لوكاشنكو، واولئك الذين اوقفوا في الاسابيع الاخيرة.

واضاف امام الصحافيين ان ادارة الرئيس جورج بوش تبحث في فرض قيود على سفر مسؤولين من بيلاروسيا فضلا عن عقوبات مالية.

ومن جهتها اعلنت وزيرة الخارجية النمساوية اورسولا بلاسنيك التي تتولى بلادها حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي ان المسؤولين الاوروبيين قرروا الجمعة فرض عقوبات جديدة على نظام الرئيس البيلاروسي الكسندر لوكاشنكو.

وقالت بلاسنيك في مؤتمر صحافي عقدته في ختام القمة الاوروبية في بروكسل ان رؤساء الدول والحكومات الـ 25 «قرروا فرض قيود على المسؤولين عن الانتهاكات للمعايير الانتخابية الدولية، بمن فيهم الرئيس لوكاشنكو».

واضافت انه من العقوبات المحتمل فرضها على المسؤولين البيلاروس منعهم من الدخول الى الاتحاد الاوروبي.

وقالت ان الاتحاد الاوروبي دعا كذلك «شركاءه الدوليين وعلى الاخص الدول المجاورة لبيلاروسيا الى اعتماد النهج ذاته». ولم تذكر بلاسنيك روسيا بالاسم لكنها اشارت الى انها تكلمت «بوضوح كاف». ويحظر الاتحاد الاوروبي منح تأشيرات دخول الى ستة من كبار المسؤولين البيلاروس.

وافادت بلاسنيك ان الاتحاد الاوروبي دعا الى «الافراج الفوري» عن جميع المعتقلين في هذا البلد.

وكانت الشرطة في بيلاروسيا اعتقلت فجر الجمعة اكثر من مئتي متظاهر كانوا يحتجون في ساحة اكتوبر في مينسك على اعادة انتخاب الرئيس الكسندر لوكاشنكو. وشارك في العملية اكثر من مئة شرطي من وحدات مكافحة الشغب كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

وبدأت العملية الخاطفة للشرطة عند الساعة 3,00 بالتوقيت المحلي (1,00 ت.غ) مع وصول حوالي عشرين حافلة لرجال القوات الخاصة.

وامر رجال الشرطة الصحافيين بالابتعاد لفصلهم عن المتظاهرين ثم قاموا بنقل الناشطين على متن ست حافلات.

وبين الاشخاص الموقوفين الدبلوماسي البولندي ماريوس ماسكفيتش وهو سفير سابق في مينسك جاء للتحدث مع الشبان المتظاهرين في الخيم.

وبعيد مغادرة الحافلات قامت اربع جرافات سريعا بازالة الخيم فيما قام شرطي رمزيا بانزال العلم الوطني البيلاروسي الذي الغاه الرئيس لوكاشنكو لاعتماد العلم السوفييتي السابق.

وقام عمال التنظيفات بازالة المعاطف والاغراض التي تركها المتظاهرون.

واتاحت هذه العملية لسلطات مينسك القضاء على بؤرة معارضة رمزية، تم التغاضي عنها بشكل يثير الاستغراب منذ الاثنين وقد تحولت الى مركز للتظاهرات اليومية بدعوة من المعارض الكسندر ميلينكيفيتش قبل التظاهرة الكبرى المرتقبة السبت.

وحتى مساء الخميس كان هناك حوالي الفي شخص متجمعا في الخيم التي نصبت في ساحة اكتوبر.

وفجرا توجه الكسندر ميلينكيفيتش ابرز مرشح للمعارضة للانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد الماضي، الى سجن مينسك الذي نقل اليه المتظاهرون وحيث يعتقل حوالي 300 متظاهر ايضا اوقفوا في الايام الماضية.

وقال ميلينكيفيتش «هذه السلطة لا تعرف الا لغة واحدة هي لغة القمع، وقد اثبتت ذلك». ووصف تجمع الخيم الذي نظم بتحرك من الشبان المعارضين بانه «مثال مهم جدا لمواطني بيلاروسيا».

وقال لوكالة فرانس برس ان «اولئك الشبان اثبتوا انه من الممكن في ظل ظروف الديكتاتورية، النضال من اجل الحرية» مضيفا انه من خلال هذا الاحتجاج الرمزي «قاموا بما لم تنجح السياسة في القيام به».

وكرر دعوته الى التظاهر السبت في ساحة اكتوبر في مناسبة يوم الاستقلال لكنه عبر عن خشيته من محاولة السلطات منع التجمع بعد احداث الفجر.

وكانت اللجنة الانتخابية في بيلاروسيا اعلنت الخميس النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية التي اظهرت فوز الرئيس لوكاشنكو بغلبية 83 % من الاصوات.

امام دنماركي ينتقد موقف رئيس الحكومة من ازمة الرسوم المسيئة للاسلام

المنامة ـ من لمياء راضي:

انتقد الامام الدنماركي الشيخ احمد ابو اللبن، الذي شارك في موجة الغضب العارمة التي عمت العالم الاسلامي اثر نشر رسوم تتناول النبي محمد في صحيفة دنماركية، طريقة رئيس الحكومة الدنماركي في التعامل مع الازمة واعتبر انها «غير فعالة».

وقال الشيخ احمد ابو اللبن في لقاء مع وكالة فرانس برس على هامش المؤتمر العالمي لنصرة النبي محمد في المنامة، انه «اكثر حرصا على مصالح الدنمارك من رئيس الحكومة» اندرس فوغ راسموسن.

واتى ابو اللبن الى العاصمة البحرينية ضمن وفد من ستة ائمة دنماركيين للمشاركة في المؤتمر الذي عقد يومي الاربعاء والخميس. وشارك فيه حوالي 300 من الشيوخ والفقهاء والدعاة المسلمين ومن رؤساء المنظمات والجمعيات الاسلامية وممثلي الجاليات العربية والاسلامية في اوروبا، بحسب المنظمين.

وقال ابو اللبن «لقد تعاطى راسموسن مع المسألة بطريقة غير فعالة».

واضاف «لقد انتقد حملة مجموعة (ارلا فودز) (الغذائية) الدعائية. وانما اذا اظهرت هذه الحملة بعض الاحترام للمسلمين، فيجب تشجيعها وليس العكس».

و«ارلا فودز» هي المتضرر الاكبر من حملة مقاطعة البضائع الدنماركية التي اتت في اعقاب نشر صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية نشرت في ايلول (سبتمبر) الماضي 12 رسما كاريكاتوريا تتناول النبي محمد واعادت نشرها عدة صحف في العالم وخاصة في اوروبا، ما اثار موجة عارمة من الغضب في العالم الاسلامي.

وتابع ابو اللبن، ان الجالية المسلمة في الدنمارك «تعاني من التهميش».

واضاف الامام الذي يرأس جمعية الايمان الاسلامي في كوبنهاغن «ان معظم المسؤولين الدنماركيين يرفضوننا في لا وعيهم (..) هم لا يحبون ان يتعاملوا معنا كشركاء».

وتتهم جهات في الدنمارك ابو اللبن باشعال فتيل الازمة عبر عرضه امام جامعة الازهر في القاهرة ملفا يحوي ليس فقط الرسوم الـ12 التي نشرت بل ايضا رسوما اخرى لم تنشر.

ويعتقد الشيخ ابو اللبن ان رفض المسؤولين الدنماركيين الاستماع الى وجهة نظر المسلمين هي التي جعلت الدنمارك تدفع ثمن الخلاف الاوروبي الاسلامي علما ان دولا اوروبية اخرى تمكنت من تجنب هذا الموقف.

وقال في هذا السياق «لقد دفعت الدنمارك ثمن النزاع الاوروبي الاسلامي».

واكد انه تصرف بهدف حل الازمة وليس لاشعال فتيل التظاهرات التي عمت العالم والتي قتل فيها خمسون شخصا.

واضاف «لقد ارسلنا وفدا الى الازهر لاننا اردنا ان نوسع الحوار ليشمل الجهات المعنية والبلدان الاخرى». وتابع «سوف ينصفنا التاريخ على جهودنا التي هدفت الى تجنيب اوروبا المزيد من العنف».

واعتبر الى ذلك ان الصحف الدنماركية جعلت منه «كبش محرقة» لان «مركزنا هو الجمعية الاسلامية الاهم في الدنمارك».

وعن مشاركته في مؤتمر المنامة، قال انه لا يسعى الى «ممارسة ضغوط على الدنمارك» بل حضر من اجل تحديد «كيف يمكن للمسلمين ان يكونوا موحدين في سبيل هذه القضية النبيلة وهي تكريم نبيهم وضمان الاحترام الذي يستحقه».

وخلص ابو اللبن الى القول بأن البعض «يرون في هذه الازمة انطلاقة لصدام الحضارات اما نحن فنرى فيها بداية للحوار بين الحضارات».

وقرر «المؤتمر العالمي لنصرة النبي» الذي اختتم اعماله مساء الخميس انشاء منظمة عالمية تعمل بشكل دائم لهذه الغاية اضافة الى انشاء صندوق عالمي مكرس لدعم نشاطات المنظمة. (ا ف ب)

ترشيح امرأة كاول رئيسة للوزراء بكوريا الجنوبية

■ سول ـ رويترز: تتجه كوريا الجنوبية نحو تعيين أول امرأة في منصب رئيس الوزراء الجمعة بعد ان رشح الرئيس روه مو هيون عضوة في البرلمان وناشطة ديمقراطية سجنت في السابق لخلافة برلماني مخضرم اعتزل بعد انتقادات بأنه لعب الغولف مع رجال اعمال.

واذا أقر البرلمان تعيينها فانه يتوقع ان تستخدم هان ميونج سوك صورتها المعتدلة في اصلاح العلاقة العاصفة بين الحكومة واحزاب المعارضة قبل الانتخابات المحلية.

وقال البيت الازرق في بيان «يتوقع الرئيس روه ان تنفذ المرشحة هان اهداف السياسية الرئيسية باستقرار وتقدم من خلال قيادتها السلسة وجهودها الادارية القوية».

وسوف تحل هان (61 عاما) محل البرلماني المخضرم لي هاي تشان الذي كان عضوا في البرلمان على مدى خمس فترات واعتزل بسبب انتقادات بأنه لعب الغولف مع رجال اعمال في عطلة عامة بينما تسبب اضراب للسكك الحديدية في فوضى في وسائل المواصلات.

وقال مسؤول بالبيت الازرق انه كان لصورة هان كسياسية معتدلة وعدم وجود توقعات بالاعتراض من جانب احزاب المعارضة دور كبير في قرار روه ترشيحها للمنصب. وتعهدت هان بالعمل مع المعارضة.

وقالت للصحافيين «سوف احاول ان اجعل الثقافة السياسية التصادمية ثقافة انسجام ودفء وثقافة ينجح فيها الاقناع». واضافت «يمكننا ان ندفع الحوار والاتصال».

تقبل تعازي

الزميل عثمان ميرغني

نائب رئيس تحرير «الشرق الاوسط»

يتلقى واجب العزاء في وفاة زوجته، التي وافتها المنية يوم الخميس 23 اذار (مارس) الحالي، بقاعة «سانت جيمس. هانوفر» في فندق ماريوت غروفنر سكوير بوسط لندن، وذلك ما بين الساعة السادسة والتاسعة مساء الاحد 26 اذار (مارس) الحالي.

عنوان الفندق:

London Marriott - Grosvenor Square

London W1k 6JP

رقم هاتف الفندق: 02074931232

اقرب محطة قطارات الانفاق:

Bond Street